عبدُ الله: «لا يسمعُ اللَّهُ مِنْ مُسمِّع[١]، ولا مُرَّاءٍ، ولا لاَعبٍ، إِلَّا داعٍ دعَا يَثْبُتُ مِنْ قلبِهِ»[٢]. قالَ: فذكر عَلْقَمَةَ؟ قالَ: نَعَمْ[٣].

٢٧٥ ـ باب ليعزمِ الدعاءَ؛ فإن الله لا مُكْرِهَ له

٦٠٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيد الله قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ أبي حَازم، عن العَلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إذا دَعَا أحدُكُمْ فلا يقُولُ: «إنْ شِئْتَ»[٤] وَلْيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ، وَلْيُعظِّمِ الرَّغْبَةَ؛ فإنَّ اللَّهَ لاَ يَعْظُمُ عليهِ شيءٌ أَعْطَاهُ»[٥].

٦٠٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا إسماعيلُ بن عُلَيَّةَ، عن عبدِ العزيز بن صُهَيْبٍ، عن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ، فَلْيَعْزِمْ في الدُّعَاءِ، ولا يَقُلْ: اللَّهُمَّ إنْ شِئْتَ فأَعْطِنِي، فإن اللَّهَ لاَ مُسْتَكْرِهَ لَهُ»[٦].

٢٧٦ ـ باب رَفع الأيدي في الدعاء

٦٠٩ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن المنذر قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُلَيْح قال: أخبرني أبي، عن أبي نُعيم ـ وهو: وَهْب ـ قال: «رأيتُ ابْنَ عمرَ وابْنَ الزُّبير

---

(١) أي: فعل فعلاً أراد به تسميع الناس اهـ. نفسه.

(٢) قال الجيلاني: يسمع الله دعاءه. اهـ. ولعلها بمعنى: يخرج الدعاء منها على جهة ثبات التوحيد والإخلاص والصدق في الدعاء من قلبه. والله أعلم.
والذي عند ابن أبي شيبة (٦/ ٣٤): «بثت من قلبه».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٣٤) ا.هـ وصححه إسناداً الألبانيُّ في تخريجه.

(٤) أي: «اللَّهم استجب لي إن شئت».

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٧٩)، والبخاري مختصراً (٦٣٣٨) عن أنس. وكذلك (٦٣٣٩) عن أبي هريرة مختصراً بلفظ آخر. وأبو داود (١٤٨٣)، والترمذي (٣٤٩٧).

(٦) انظر: تخريج الحديث قبله.

يدعُوان؛ يديرَانِ بالرَّاحتين على الوجهِ»[(١)].

٦١٠ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ، حدَّثنا أبو عوانة، عن سِمَّاكِ بنِ حَرْبٍ، عن عكرمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها ـ زعَم أنَّهُ سَمِعَهُ منها ـ أنها رأتِ النَّبيَّ ﷺ يدْعُو ـ رَافِعاً يَدَيْهِ ـ يقولُ: «إنَّمَا أنَا بَشَرٌ فلا تُعَاقِبْنِي، أيَّما رَجُلٌ مِنَ المؤمنينَ آذيْتُهُ أو تمتُه فلا تُعَاقِبَنِي فيهِ»[(٢)].

٦١١ ـ حدَّثنا عليٌّ قالَ: حدَّثنا سفيانُ قال: حدَّثنا أبو الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة قال: قدِمَ الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرو الدَّوسيّ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إن دَوْساً قَدْ عَصَتْ وأَبَتْ، فادْعُ اللَّهَ عليها! فاسْتَقْبَلَ رسولُ الله ﷺ القِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ـ ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عليهمْ ـ فقالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْساً، وائْتِ بِهِمْ»[(٣)].

٦١٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا إسماعيلُ بنُ جعفر، عن حُميدٍ، عن أنسٍ قالَ: قُحِطَ المَطَرُ عَاماً، فقامَ بعضُ المسلمينُ إلى النَّبيِّ ﷺ

---

(١) ضعفه إسناداً الألبانيّ في تخريجه: فيه محمد بن فليح عن أبيه: فيهما ضعف.

(٢) أخرج نحوه ابن حبان في «صحيحه» (١٤/ ٤٤٦) عن أبي هريرة، وكذلك البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٦١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٧١) عن أبي سعيد الخدري وكابن حبان: معمر بن راشد في «الجامع» (١١/ ١٩٠)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٤٤٩) و(٢/ ٤٩٣)، وعن أبي سعيد وأبي هريرة (٣/ ٣٣)، وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٢/ ٤٥٣)، عن أبي سعيد، وعن عائشة (٨/ ٧٨). وأخرجه مسلم عن عائشة (٢٦٠٠) بلفظ مقارب، وعن أبي هريرة (٢٦٠١/ ٨٩) وعن جابر (٢٦٠١/ ٨٩)، وعن أبي هريرة (٩٦٠١/ ٩٠) وانظر: (٢٦٠٢).

(٣) أخرجه البخاري (٢٩٣٧) و(٤٣٩٢) و(٦٣٩٧)، ومسلم (٢٥٢٤) ولم يذكرا: «فاستقبل.. عليهم»، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٢٦٠) بزيادة ذكر رفع اليدين دون استقبال القبلة، وكذلك ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٥١)، وأخرجه بلفظه الشافعي في «السنن المأثورة» (٣٥٢)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٤٣) وبلفظ الصحيحين (٢/ ٤٤٨)، وكذلك الطبراني في «الكبير» (٨/ ٣٢٥)، وانظر: «فتح الباري» (٦/ ١٠٨) و(١١/ ١٤٢).

يومَ الجمعةِ، فقالَ: يا رسول اللَّهِ قُحِطَ المَطَرُ، وأَجْدبَتِ الأرْضُ، وهَلَكَ المالُ! فَرَفَعَ يَدَيْهِ ـ وما يُرى في السَّماء مِنْ سَحَابةٍ ـ فَمَدَّ يَدَيْهِ حتَّى رأيتُ بَيَاضَ إبْطَيْهِ، يَسْتَسْقِي اللَّهَ. فمَا صَلَّينَا الجُمعةَ حتَّى أهمَّ الشَّابَّ القريبَ الدَّارِ الرُّجوعُ إلى أهْلِهِ! فَدامَتْ جمعةً، فلمَّا كانتِ الجمعةُ التي تَلِيهَا، فَقَالَ: يا رسول الله تهدَّمَتِ البُيوتُ، واحْتَبَسَ الرّكْبَانُ! فتبسَّمَ لسرعَةِ مَلَالِ ابْنِ آدَمَ، وقالَ بَيَدِهِ: «اللَّهُمَّ حوَالَيْنَا، ولاَ عَلَيْنَا». فتكشَّطَتْ عَنِ المَدِينةِ[(١)].

٦١٣ ـ حدَّثنا الصَّلْتُ قال: حدَّثنا أبو عَوانَة، عن سِمَاكٍ، عن عكرمةَ، عن عائشةُ رضي الله عنها ـ أنّه سمعَهُ منها ـ: أَنَّهَا رَأَتِ النَّبيَّ ﷺ يَدْعُو رافعاً يديهِ، يقولُ: «اللَّهُم إنما أنَا بشرٌ فلا تُعاقِبْنِي، أيُّمَا رجلٍ منَ المؤمنينَ آذيتُهُ أو شتَمْتُه فلا تعاقبْنِي فيهِ»[(٢)].

٦١٤ ـ حدَّثنا عارِم قال: حدَّثنا حمَّادُ بن زيد قال: حدَّثنا حجاجٌ الصَّوَّاف، عن أبي الزُّبير، عن جابرِ بنِ عبد الله: أنَّ الطُّفَيْل بْنَ عَمْرو قال للنَّبيِّ ﷺ: هَلْ لَكَ في حِصْنٍ ومِنْعَةٍ: حِصْنِ دَوْسٍ؟ قالَ: فأبى رسولُ الله ﷺ ـ لِمَا ذَخِرَ اللَّهُ للأَنْصَارِ ـ فَهَاجَرَ الطُّفيلُ وهاجرَ معهُ رجلٌ من قومهِ، فمرِضَ الرجلُ فضَجِرَ ـ أو كلمةٌ شبيهةٌ بها ـ فحبَا إلى قَرَنٍ[(٣)]، فأخذ مِشْقَصاً[(٤)]، فقَطَعَ وَدَجَيْهِ[(٥)] فمَاتَ، فرآه الطُّفَيْلُ في المنَام، قال: ما فُعِلَ بكَ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٧٣ و٣١٨) وأصله في الصحاح والسنن والمسانيد ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.
وأخرجه مطولاً بلفظ مقارب البخاري (١٠٢١)، ومسلم (٨٩٧).
وبلفظه البخاري (٩٣٣ و١٠٣٣ و١٠١٨)، ومسلم (٨٩٧/ وحدثنا).

(٢) تقدم تخريجه برقم (٦١٠).

(٣) حبا: زحف على يديه أو بطنه، أو يسعى على إليتيه كالطفل اهـ. الجيلاني (٢/ ٧٤)
إلى قَرَن: بفتح ففتح: الجعبة اهـ. نفسه.

(٤) المِشْقَص: سهم فيه نصل عريض اهـ. نفسه.

(٥) وَدَجَيْه: الودجان: عِرْقان محيطان بالحلقوم اهـ. «سبل السلام» (٤/ ٨٧).

قالَ: غُفِرَ لي بهجرتي إلى النَّبيِّ ﷺ. قالَ: ما شأن يَدَيْكَ؟ قالَ: فقيل: إنَّا لا نُصْلِحُ منكَ ما أَفْسَدْتَ مِنْ يَدَيْك. قالَ: فَقَصَّها الطُّفيلُ على النَّبيِّ ﷺ. فقالَ: «اللَّهُمَّ ولِيَدَيْهِ فَاغفِرْ» ورَفَعَ يَدَيْهِ(١).

٦١٥ ـ حدَّثنا أبو مَعْمَر قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ صُهَيْبٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ؛ يقولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذَ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وأعوذُ بِكَ من الهَرَمِ، وأعوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ»(٢).

٦١٦ ـ حدَّثنا خليفةُ بنُ خياط قال: حدَّثنا كثيرُ بنُ هشام قال: حدَّثنا جعفَرٌ، عن يزيد بن الأصَمِّ، عن أبي هريرة، عن رسولِ الله ﷺ قالَ: «قالَ الله عزَّ وجلَّ: أَنَا عندَ ظَنِّ عبدِي، وأنا مَعَهُ إذَا دَعَانِي»(٣).

٢٧٧ ـ باب سيِّد الاستغفار

٦١٧ ـ حدَّثنا مسدَّد قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زريعٍ قال: حدَّثنا حسينٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله بن بُرَيدة، عن بُشَير بن كعب، عن شدّاد بن أوس، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «سَيِّدُ الاستِغْفَارِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لا إِلَهَ إلاَّ أَنتَ، خَلَقْتَني وأَنَا عَبْدُكَ، وأَنَا على عَهْدِكَ وَوعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أبوءُ لكَ بِنِعْمَتِكَ، وأَبُوءُ لكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ ما

---

(١) أخرجه مسلم (١١٧) دون قوله: «ورفع يديه».
وبلفظ مسلم: أخرجه أحمد (٣/ ٣٧٠)، وبلفظه: الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٧٦) وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط البخاري ومسلم.
وصحح ابن حجر في «الفتح» (١١/ ١٤٢) هذه الزيادة فقال: و«سنده صحيح» اهـ. ولكن الشيخ الألباني اتهمه بالتساهل أو الذهول اهـ. وحكم على هذه الزيادة بالشذوذ. ولذلك ضعف الحديث في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٢٣ و٦٣٦٧)، ومسلم (٢٧٠٦)، وأبو داود (١٥٤٠) بسنده عن أنس.

(٣) أخرجه (٧٤٠٥ و٧٥٠٥ و٧٥٣٧)، ومسلم (٢٦٧٥)، والترمذي (٢٣٨٨).